Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا ، ليهلك من هلك عن بيّنة ، ويحيى من حيّ عن بينة وان الله لسميع عليم » .

كما تحدث القرآن الكريم عن حالة الوجل والخوف التي خاف فيها النبي (ص) على جيشه الصغير من الفناء في هذه المعركة ، فاستغاث ربه ، كما تحدث القرآن عن الملائكة الذين شهدوا المعركة لتقوية روح المسلمين المعنوية وتثبيتهم، فقال تعالى :

« اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ، وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم » .

كذلك اشار القرآن الى الطمانينة التي جهز الله بها الجيش الاسلامي قبل المعركة ، والثبات الذي مدهم به فلقوا عدوهم بقلوب ثابتة ، لم يجد الخوف سبيلا اليها ، فقال تعالى :

« اذ يغشيكم النعاس امنة منه ، وينزّل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام » .

كذلك تحدث القرآن عن خفقة النعاس التي اصابت النبي (ص) وهو في العريش (والمعركة قائمة) والتي رأى فيها (أي الخفقة) البشارة بالنصر ، فبشّر ابا بكر بذلك (كما تقدم) فقال تعالى :

« واذ يريكهم الله في منامك قليلا ، ولو اراكهم كثيرا